

مؤمن بل نفس عاقل أن يأخذ سميل هو آء المفضوب عليهم والصلوات ويدع
سميل الذين انعم الله عليهم من التبيين والصدق يقين والشهد أو الصالحين
قال في القول الثالث في جميع هذه الالفاظ ان يوصف الله بما وصف به نفسه او
وصفه به رسوله وبما وصفه به السابقون الاولون لا يتجاوز القرآن والحديث
ومدحه السلف انهم يصفون الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله من غير
تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل ثم ذكر الشرح من قوله تعالى
نافلة واصبوا ايمانهم في اثبات الصفات والرد على الحرمانية وذكر من النقل
الامة وايمتها في اثبات العلو وغيرها ما يوضح هذا الموضوع عن ذكره في
احد كلامه وعلمنا ان الامر ان الاقسام الممكنة في آيات الصفات واحاد شريفة
سبقت اقسام كل قسم علمنا ان من اهل القبلة قسمان يقينون يجرى عليهم
وقسمان يقينون في عبارة فطواها وقسمان يسكتون بما الاولون قسمان
احدهما من يجرى على ظاهرها ويجعل الظاهر من جسد صفات المخلوق في آراء
هم المشتبهات ومن يجرى على باطن الكثرة السلف والهم تقصيرها **الثاني** من يجرى
على ظاهرها لا يتبع جلال الله تعالى كما يجرى باسم العلم والقدرة والرب والارادة والوجود
والذات ونحو ذلك على ظاهرها لا يتبع جلال الله تعالى فان ظواهر هذه الصفات في حق
المخلوقين لو جردت وحدها واما عين قائم به فالعلم والقدرة والكلام والشيئية
والحرية والجن والفضيلة ونحو ذلك في حق العباد اعراض والوجه واليد والرجل في
حقه اجسام فاذ كان الله سبحانه موصوفا عند عامة اهل الاثبات بان الله علم
قدرة وكلاما وشمسية وان كان اعراضها يجوز عليها ما يجوز على صفات المخلوقين
جاز ان يكون وجه الله ويد الله ليست اجساما يجوز عليها ما يجوز على صفات المخلوقين
وهذا هو المنهج الذي حكاه الخطابي وغيره عن السلف وعليه يدل كلامهم
وهو ان الصفات كالذات فكما ان ذات الله تعالى بته حقيقة من غير ان يكون
جسد المخلوقين فصفاة بته حقيقة من غير ان تكون من جنس صفات المخلوقين
قال الاعتقاد علم الله الامن جنس العلم واليد المعصومين في قبلة ما يقينون
من غير جنس ذوات المخلوقين ومن المعلوم ان الصفات كل من صوفيها سبب ذاته
تلك حقيقة من صفات الرب الذي ليس كمثله شئ الا ما يناسب المخلوق فقد
دخل في عقله ودينه وما احسن مقال بعضهم اذا قالوا لعلهم يفتنون او كيف ينزل

في قوله تعالى واصبوا ايمانهم في اثبات الصفات والرد على الحرمانية وذكر من النقل الامة وايمتها في اثبات العلو وغيرها ما يوضح هذا الموضوع عن ذكره في احد كلامه وعلمنا ان الامر ان الاقسام الممكنة في آيات الصفات واحاد شريفة سبقت اقسام كل قسم علمنا ان من اهل القبلة قسمان يقينون يجرى عليهم وقسمان يقينون في عبارة فطواها وقسمان يسكتون بما الاولون قسمان احدهما من يجرى على ظاهرها ويجعل الظاهر من جسد صفات المخلوق في آراء هم المشتبهات ومن يجرى على باطن الكثرة السلف والهم تقصيرها الثاني من يجرى على ظاهرها لا يتبع جلال الله تعالى فان ظواهر هذه الصفات في حق المخلوقين لو جردت وحدها واما عين قائم به فالعلم والقدرة والكلام والشيئية والحرية والجن والفضيلة ونحو ذلك في حق العباد اعراض والوجه واليد والرجل في حقه اجسام فاذ كان الله سبحانه موصوفا عند عامة اهل الاثبات بان الله علم قدرة وكلاما وشمسية وان كان اعراضها يجوز عليها ما يجوز على صفات المخلوقين جاز ان يكون وجه الله ويد الله ليست اجساما يجوز عليها ما يجوز على صفات المخلوقين وهذا هو المنهج الذي حكاه الخطابي وغيره عن السلف وعليه يدل كلامهم وهو ان الصفات كالذات فكما ان ذات الله تعالى بته حقيقة من غير ان يكون جسدا المخلوقين فصفاة بته حقيقة من غير ان تكون من جنس صفات المخلوقين قال الاعتقاد علم الله الامن جنس العلم واليد المعصومين في قبلة ما يقينون من غير جنس ذوات المخلوقين ومن المعلوم ان الصفات كل من صوفيها سبب ذاته تلك حقيقة من صفات الرب الذي ليس كمثله شئ الا ما يناسب المخلوق فقد دخل في عقله ودينه وما احسن مقال بعضهم اذا قالوا لعلهم يفتنون او كيف ينزل

الاسماء الدنيا وكيف يدرك ونحو ذلك فقال ان يكون هو في نفسه فاذا قال اعلم
كيفية ما هو الا هو ولن يدرك غير معلوم للمشرك والى كيفية الصفات
العلم بكيفية الموصوف فكيف يمكن ان تعلم كيفية صفات الموصوف في تعلم كيفية
وانما تعلم الذات والصفات من حيث الجملة اعلم الوجه الذي يتبع كل واحد هذه الالفاظ
في نسخة قد ثبت عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال لعن في الدنيا مما في الجنة الا
الاسماء وقد اجبر الله تعالى انما تعلم نفسه ما خلق له من قوة اعين وقال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى اعادت لعباده من اجل عجزهم عن الاعمال
ولا اذنه سمعت والاسطر على قلبه فاذا كان في هذه نعمة فاعلم ان هذه النعمة
الذات كذا في الظن بالخلق سبحانه وقال وهما في الوجود والامر في بيده قد علم
الواقع اضطراب الناس فيها ومسائل النصوص عن كيفية افعالهم في الواقع
عن الكلام في كيفية الله تعالى مع اننا نعلم ان الروح في البدن وانما يخرج منه
تخرج الاسماء وانما تسلسل منه وقت الفزع كما نطقت بها الاسماء في القول
انما في قوله يد بها علما لمنفسقته ومن وافقهم حيث تقوى اعينها الصعود والنزول
والانفصال بالبدن والانفصال عند وتخطو فيها كمنشأ روه من غير جنس البدن
وصفاة قد علم مما تلتها للبدن لا ينبغي ان تكون هذه الصفات ثابتة لها
الا ان يفهم وكلامهم بما يوافق النصوص فيكون قد اخطا في اللفظ وانما
لذلك **وامت القسيمان** اللذان ينبغي ان يظاهرا عن الذين يقينون ليس
في الباطن مدلول هو لله تعالى قطوان الله لا صفة له ثبوتية بل هي تسمية
سبقت واما انما في قوله واما من كذبتم بها او يثبتون بعض الصفات وهي السعنة
او الثمانية او اثنتي عشرة او يتقون الاحوال دون الصفات عما قد عرفتم قد اهدى
المستكبرين في حق الارب قسمين قسمين يتناولونها ويعينون المراد من قولهم
بمعنى استنزل او بمعنى انتهاء الخلق اليك غير ذلك من معاني المتكلمين وقسم
يقولون الله اعلم بما اراد بها كذا فلهذا لم يرد اثبات حقيقة خارجة عن ما علمنا
واما القسمان الواقفان فقسم يقولون يجوز ان يكون المراد ظاهرا الا ان الله
تعالى ويجوز ان لا يكون المراد صفة الله ونحو ذلك وهذه طريقة كثير من الفقهاء
وغيرهم وقسمهم يسمكون عن هذا كله ولا يدرون على تلاوة القرآن وقراءة
السم يفتنهم من قولهم والسنة عن هذه التقديرات وهذه الاقسام الكثيرة
لا يمكن ان يخرج الرجل عن قسم منها **والصواب** في تمييز آيات الصفات

في قوله تعالى واصبوا ايمانهم في اثبات الصفات والرد على الحرمانية وذكر من النقل الامة وايمتها في اثبات العلو وغيرها ما يوضح هذا الموضوع عن ذكره في احد كلامه وعلمنا ان الامر ان الاقسام الممكنة في آيات الصفات واحاد شريفة سبقت اقسام كل قسم علمنا ان من اهل القبلة قسمان يقينون يجرى عليهم وقسمان يقينون في عبارة فطواها وقسمان يسكتون بما الاولون قسمان احدهما من يجرى على ظاهرها ويجعل الظاهر من جسد صفات المخلوق في آراء هم المشتبهات ومن يجرى على باطن الكثرة السلف والهم تقصيرها الثاني من يجرى على ظاهرها لا يتبع جلال الله تعالى فان ظواهر هذه الصفات في حق المخلوقين لو جردت وحدها واما عين قائم به فالعلم والقدرة والكلام والشيئية والحرية والجن والفضيلة ونحو ذلك في حق العباد اعراض والوجه واليد والرجل في حقه اجسام فاذ كان الله سبحانه موصوفا عند عامة اهل الاثبات بان الله علم قدرة وكلاما وشمسية وان كان اعراضها يجوز عليها ما يجوز على صفات المخلوقين جاز ان يكون وجه الله ويد الله ليست اجساما يجوز عليها ما يجوز على صفات المخلوقين وهذا هو المنهج الذي حكاه الخطابي وغيره عن السلف وعليه يدل كلامهم وهو ان الصفات كالذات فكما ان ذات الله تعالى بته حقيقة من غير ان يكون جسدا المخلوقين فصفاة بته حقيقة من غير ان تكون من جنس صفات المخلوقين قال الاعتقاد علم الله الامن جنس العلم واليد المعصومين في قبلة ما يقينون من غير جنس ذوات المخلوقين ومن المعلوم ان الصفات كل من صوفيها سبب ذاته تلك حقيقة من صفات الرب الذي ليس كمثله شئ الا ما يناسب المخلوق فقد دخل في عقله ودينه وما احسن مقال بعضهم اذا قالوا لعلهم يفتنون او كيف ينزل